أكثر من ألف شخص يتبرعون بكليتهم لشخص غريب في بريطانيا!

اعلنت خدمة الدم وزراعة الأعضاء التابعة لهيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية أن أكثر من "1000" شخص في المملكة المتحدة قد تبرعوا بكليتهم بشكل مجهول لشخص غريب على قائمة انتظار عمليات الزرع كمتبرع حي منذ تغيير القانون للسماح بذلك في عام 2006.

ويُعرف هذا بالتبرع غير الموجه التبرع بالكلية الحية الإيثارية، وفي جميع أنحاء العالم، تعد أمراض الكلى السبب العاشر الأكثر شيوعًا للوفاة.

ويتزايد عدد الأشخاص الذين يصابون بأمراض الكلى في المملكة المتحدة بشكل ملحوظ، مدفوعًا بعوامل الخطر مثل مرض السكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم، إلى جانب عدم المساواة الصحية والاقتصادية.

وعلى الرغم من العمل المستمر لتشجيع التبرع بالكلى من المتبرعين الأحياء والمتوفين، يموت حوالي ستة أشخاص كل أسبوع في المملكة المتحدة في انتظار عملية زرع الكلى.

وكان المتبرع الحي غير المباشر رقم 1000 بالكلى هو نيل شيثام (59 عامًا) من ديفون وتم تبرعه في عام 2023 في مستشفيات جامعة بليموث NHS Trust.

وقال نيل: "كان لدي صديق مقرب يحتاج إلى عملية زرع كلية وفي النهاية، للأسف، لم يتمكن من الحصول على كلية، لكن ذلك جعلني أدرك أن هناك العديد من الأشخاص الذين يمكن أن تتغير حياتهم عن طريق التبرع الحي".

وأضاف: "التقيت بأحد السكان المحليين رجل كان قد تبرع بالفعل بكليته لشخص غريب منذ سنوات عديدة وساعدني في إرشادي خلال هذه العملية. لست نادمًا على الإطلاق أنا بصحة جيدة كما كنت دائمًا، وأمارس ركوب الدراجات والمشي والتسلق بانتظام بعد ستة أشهر فقط "التبرع الذي قمت به هو زيارة النرويج للتسلق هناك إنه شعور جيد أن تتمكن من مساعدة شخص محتاج".

ويوجد حاليًا أكثر من "5500" شخص في المملكة المتحدة بحاجة إلى كلية، لذلك نحن نشجع الجميع على التفكير فيما إذا كان بإمكانك أن تكون متبرعًا حيًا. لا يزال الكثير من الناس لا يعرفون أن أي شخص بالغ يتمتع بصحة جيدة يمكنه التطوع كمتبرع حي.

وبفضل هؤلاء المتبرعين البالغ عددهم "1000" شخص، تغيرت حياة عدد لا يحصى من الأشخاص نحو الأفضل. ليس هذا فحسب، بل تمكنت هذه المجموعة معًا من توفير ملايين الجنيهات الاسترلينية لهيئة الخدمات الصحية الوطنية (NHS) فوق تكلفة إبقاء المستفيدين على علاج غسيل الكلى".

والتبرع الحي يعد ناجحاً للغاية، وقد تم إنقاذ حياة أكثر من "1000" شخص وتحويلها بفضل كرم هؤلاء المتبرعين. ومن خلال سلاسل المتبرعين، يمكن أن يستفيد ما يصل إلى ثلاثة أشخاص من تبرع واحد لأنه يمكن أن يؤدي إلى سلسلة من عمليات زرع الأعضاء.

وكلما زاد عدد الأشخاص المستعدين للتفكير في التبرع بهذه الطريقة، زاد عدد الكلى المتاحة لمساعدة جميع الأشخاص الذين ينتظرون عملية زرع الأعضاء.